

FUTURE CAREER ANXIETY IN THE TLIMSAN UNIVERSITY STUDENTS: SAMPLE OF TLIMSAN UNIVERSITY

TLİMSAN ÜNİVERSİTESİ ÖĞRENCİLERİNDE MÜSTAKBEL KARIYER
KAYGISI: TLİMSAN ÜNİVERSİTESİ ÖRNEĞİ

Sare BEKAR

Abstract

The current study aimed to assessing the level of the future career anxiety of students at the Tlemcen University. And investigating the effect of gender and type of college (scientific and humanistic) on the students level of future career anxiety. Valid and reliable instrument has been developed and applied on a sample of (220) student. The study finding showed that university students in tlemcen have a high level of anxiety. There is no statistically significant differences between the sex and the future career anxiety. There is no statistically significant differences between the type of college (scientific and humanistic) and the future career anxiety.

Keywords: Anxiety, future career, future career anxiety.

Özet

Tlİmsan Üniversitesi öğrencilerinin müstakbel kariyer kaygılarını ölçmek için araştırmacı tarafından hazırlanan bir ölçeğin güvenilirliği test edildi. Bu ölçek 220 tane değişik fakülte ve cinsiyetteki deneye uygulandı. Yapılan araştırma sonucunda cinsiyet ve fakülte farkı olmadan, örnekleme dahil edilen bütün öğrencilerde müstakbel gelecek kaygısının yüksek olduğu saptandı.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

جامعة أبو بكر بلقايد، تلمسان، الجزائر

كلية العلوم الاجتماعية الإنسانية

قسم علم النفس

الباحثة: بكار سارة

المستوى: ماجستير في علم النفس + تسجيل في السنة الثالثة دكتوراه

عنوان المقال:

Yazar بكار سارة / Sare Bekar Tlemcen University

قياس مستوى قلق المستقبل المهني لدى طلبة الجامعة

دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة تلمسان

ملخص

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على مستوى قلق المستقبل المهني لدى طلبة جامعة تلمسان، وأثر كل من متغيري الجنس والكلية على مستوى قلق المستقبل المهني. ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطوير أداة من قبل الباحثة تم التأكد من دلالات صدقها وثباتها، طبقت على عينة مكونة من (220) طالبا من جامعة تلمسان.

وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن أفراد العينة لديهم مستوى عال من قلق المستقبل المهني، وأنه لا توجد فروق دالة إحصائية فيما يخص قلق المستقبل المهني باختلاف الجنس والتخصص وهذا يدل على أن قلق المستقبل المهني يشعر به كل من الذكور والإناث وعلى اختلاف تخصصاتهم.

الكلمات المفتاحية: القلق-المستقبل المهني- قلق المستقبل المهني.

يرى **البدران عبد السادة (2011)** أن القلق عامة حقيقة من حقائق الوجود وجانب دينامي في بناء الشخصية ومتغير من متغيرات السلوك حيث يعتبر جزءا طبيعيا في كل آليات السلوك الإنساني ويوجد عند جميع الناس في مواقف التحدي كما يصبح خطرا بازياد درجته عن الحد الطبيعي، وفي العقود الأخيرة أخذت ظاهرة من ظواهر القلق تبرز بشكل كبير لتشكل موضوع بحث جديد وهو القلق في ضوء المستقبل ، فالمستقبل يعد مصدرا مهما من مصادر القلق الغامض ، فاستنادا الى معطيات الحاضر بدأت مشكلة القلق أكثر استحضارا نتيجة للتحويلات التي أحدثت أشكالا كبيرة من مظاهر عدم الاستقرار في حياة الأفراد والمجموعات وبدأ عدم الوثوق بالمستقبل كحالة نفسية بارزة بما تنطوي عليه من خصائص عمرية ونفسية وعاطفية وأخرى اجتماعية واقتصادية مرحلة تزداد فيها حدة الضغوط والارهاقات ذلك أن الشباب في هذه المرحلة يسعى إلى تحديد هويته بالبحث عن العمل وتحقيق ذاته التي يرى "ابراهيم ماسلو" Abraham Maslow أنها حاجة تتمثل بالنمو والتطور من خلال المهنة التي يحصل عليها الفرد حيث نرى الشباب الجامعي يسعى جاهدا للتخرج من الجامعة بهدف الحصول على فرصة عمل يضمن بها استقراره ومكانته داخل المجتمع وتكوينه أسرة في المستقبل باعتباره إنسانا من حقه العيش وعليه فان هذا التفكير المستمر قد يؤدي به الى حالة من القلق والتوتر وهذا ما يسمى بقلق المستقبل المهني وقد أكد **عبد السلام عبد الغفار (1986)** على أهمية المستقبل المهني في حدوث القلق ورأى أنه حيثما يتوقع الفرد شيئا ما في هذا الخصوص ، ينشأ القلق بحيث تصبح أي محاولة لإيقافه عند البعض عملية صعبة

1-اشكالية الدراسة

يشير **نوبيات قدور (2006)** في دراسته الى أن مسألة التفكير والقلق من المستقبل المهني لدى الطلبة الجامعيين ظاهرة بارزة في السنوات الأخيرة وأضحت من القضايا الهامة التي تشغل الحياة الاجتماعية ككل، حيث تمثل فئة الشباب في المجتمع الجزائري نسبة مرتفعة من العدد الإجمالي للسكان وهذا ما يكشف لنا أن

المجتمع الجزائري هو مجتمع شباب ، وهذه الخاصية أبرزت بشكل تلقائي جملة من المشكلات نظرا لمتطلبات العناية بهذه الفئة، وبالرجوع الى الدراسات والبحوث التي تناولت مشكلات الشباب يضع بوزغينة عيسى (2003) في المقام الأول المشكلات التي تعانيها هذه الفئة مباشرة ومن بينها البطالة، والعزوبية والخوف من المستقبل.

كما تكلم كل من السفاسفة ابراهيم وعقلة المحاميد (2007) في دراستهم عن ما قام به " أنطوني بوست" **Anthony. Post** في دراسته حول أثر التدريب المهني في خفض مستوى قلق المستقبل المهني لدى طلبة الجامعات البريطانية " حيث وجد أنه كلما زادت الفرص التدريبية المتاحة للباحثين عن العمل وخاصة برامج ما قبل الخدمة فان ذلك يسهم في خفض مستوى قلق المستقبل المهني .

هذا و توصلت دراسة الصبوة نجيب وآخرون(1991) إلى أن أهم المشكلات النفسية للطلبة سواء في الكليات العلمية والإنسانية والطلبة المتفوقين والمتأخرين دراسيا ولكلا الجنسين (ذكور وإناث) هي الخوف والقلق من الامتحانات يليها الخوف من المستقبل والذي يخص مشكلات ما بعد التخرج منها ارتفاع نفقات الزواج وصعوبة الحصول على عمل.

تبرز من هنا مشكلة القلق حول المستقبل المهني كأبرز المشكلات التي تلج إدراك الشباب والمجتمع بصورة خاصة لما لها من إفرارات وانعكاسات على غيرها من المشكلات، وباعتبار العمل كما وصفته محمد هبة مؤيد(2010) هو الأساس الذي يبحث عنه كل شاب وشابة فهو أساس التقدم وله أثره القوي على الاتزان النفسي والشعور بالأمن والثقة بالنفس ووسيلة لاكتساب مكانة في المجتمع ، فان غيابه يؤثر على نمو مشاعر انتماء الشباب للنسيج الاجتماعي ، ومن خلال الخلفية النظرية والملاحظة الميدانية ظهرت مشكلة الدراسة الحالية وهي محاولة قياس مستوى قلق المستقبل المهني لدى الطلبة وتم صياغة مشكلة الدراسة من خلال التساؤلات التالية:

-ما هو مستوى قلق المستقبل المهني لدى طلبة جامعة تلمسان؟

-هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية فيما يخص قلق المستقبل المهني باختلاف الجنس؟

-هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة علم النفس وطلبة الهندسة المعمارية فيما يخص قلق المستقبل المهني؟

2-فرضيات الدراسة

وللإجابة على التساؤلات تم صياغة الفرضيات التالية:

- يوجد مستوى مرتفع لدى طلبة جامعة تلمسان فيما يخص قلق المستقبل المهني.
- يوجد فروق ذات دلالة إحصائية فيما يخص قلق المستقبل المهني باختلاف الجنس.
- يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة علم النفس وطلبة الهندسة المعمارية فيما يخص قلق المستقبل المهني.

3-أهمية الدراسة

في توصية "زاليسكي" Zaleski في دراسته "السلوك/التصرف تجاه المستقبل : الأمل والقلق" يؤكد على أنه يجب أن تتجه الدراسات المستقبلية نحو دراسة قلق المستقبل وهو ما تسعى الباحثة الى تناوله في هذا البحث حيث نحاول من خلاله تسليط الضوء على نوع من أنواع قلق المستقبل وهو قلق المستقبل المهني حيث تكمن أهمية دراسة هذا الموضوع في أنه يوفر للباحثين والمسؤولين معلومات تفيد في تخطيط برامج الإرشاد، والأخذ بعين الاعتبار ضرورة الموازنة بين أعداد وتخصصات الخريجين وفرص العمل المتاحة بما يمكن أن يؤدي الى خفض هذا القلق حتى يستطيع الطالب التركيز في دراسته. (السفاسفة وعقلة، 2007)

4-أهداف الدراسة : تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على:

- 1-مستوى قلق المستقبل المهني لدى طلبة جامعة تلمسان.
- 2-الفروق فيما يخص قلق المستقبل المهني باختلاف الجنس (ذكور/ إناث).

3- الفروق فيما يخص قلق المستقبل المهني باختلاف التخصص.

5- التعريف الإجرائي للمصطلحات الواردة في الدراسة

-قلق المستقبل المهني: يقصد به حالة من عدم الارتياح والتوتر تنتاب الفرد تجاه مستقبله المهني وفيما إذا كان سيحصل على عمل مستقبلا بعد تخرجه من الجامعة.

و يعرف إجرائيا بأنه الدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس قلق المستقبل المهني من إعداد الباحثة.

-طلبة الجامعة: هم الطلبة الجامعيون المنتمون إلى قسم علم النفس وقسم الهندسة المعمارية في جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان.

الخلفية النظرية للدراسة

1-تعريف قلق المستقبل المهني:

تعد المهنة إلى كونها مصدرا للرزق فهي تعد أحد جوانب التفاعل بين الفرد و المجتمع، وهو في نفس الوقت وسيلة لإشباع الحاجات ولقد وضع بعض الباحثين تعريفات لهذا النوع من القلق ومن أهم هذه التعريفات:

تعريف ابراهيم السفاسفة وعقلة المحاميد (2007: 4) حيث يعرف هذان الباحثان قلق المستقبل المهني بأنه: " حالة من عدم الارتياح والتوتر والشعور بالضيق والخوف من مستقبل مجهول يتعلق بالجانب المهني وإمكانية الحصول على فرصة عمل مناسبة للطالب بعد تخرجه من الجامعة"

هذا ما أشار إليه كذلك اسماعيل ابراهيم محمد (1993) إلى أن إحدى التحديات التي يواجهها الطالب الجامعي التحدي الخاص ب ماذا بعد التخرج؟ خاصة وهم يرون الكثير من الخريجين بلا عمل، الأمر الذي يشعروهم بالتوتر والقلق المرتبط بمستقبلهم المهني المجهول.

ويعرفه كذلك السيسي عبد الله (بدون سنة:6) قلق المستقبل المهني بأنه: " عبارة عن حالة من التوجس تعتري الطالب وتؤثر عليه فان عدم طمأنينة الطالب على مستقبله الوظيفي يؤدي الى انشغال طاقته

الفكرية وهذا ما يشكل معوقات بالنسبة له سواء في حياته الدراسية أو اليومية بحيث تنخفض درجة الاستعداد والإبداع لديه".

ويذكر عبد المحسن عبد التواب (2007) أن قلق المستقبل يختص بالمهنة وهو حالة من التوتر والتشاؤم التي يشعر بها الطالب الجامعي لندرة فرص العمل بعد التخرج.

ونستخلص من خلال هذه التعريفات تعريفا لقلق المستقبل المهني حيث ترى أنه حالة من عدم الارتياح والتوتر تنتاب الفرد تجاه مستقبله المهني وفيما إذا كان سيحصل على عمل مستقبلا بعد التخرج.

2- أسباب قلق المستقبل المهني

يعيش الإنسان في الوقت الحاضر في عالم متغير وتحت تأثيرات وضغوط كثيرة وهذا ما قد يجعله يقلق بشأن مستقبله فيتخذ صورة انخفاض مستوى الشعور بالأمن والطمأنينة وهذه الصورة واضحة جدا في عصرنا وهذا راجع لعدة أسباب يمكننا تلخيصها في النقاط التالية:

-الانتشار الواضح للبطالة وقلة فرص العمل.

-الانتشار الواضح للمحسوبية في كل القطاعات: العمومية منها والخاصة.

-تزايد عدد الطلبة المتخرجين من الجامعات والاكتظاظ الموجود في عدد من التخصصات دون غيرها.

-عدم وجود تخطيط وتنسيق واضح بين ما تكونه الجامعات واحتياجات سوق العمل الفعلية.

-حجم الضغوط والمسؤوليات التي تنتظر الشباب والحاجة المادية لتكوين أسرة والإنفاق عليها.

-ارتفاع مستوى المعيشة وكثرة متطلباتها وتحولها من حياة بسيطة إلى أخرى مركبة وهنا قد يتضح لنا أن

الوضع الاقتصادي للأسرة قد يؤدي إلى ارتفاع القلق بشأن المستقبل لدى الشباب.

3 أهمية العمل وتأثيره على حياة الفرد

ترى زروالي لطيفة (2010) أن ممارسة مهنة والنجاح فيها مركز وأساس التصورات المستقبلية لكلا الجنسين ، فقد أصبحت المهنة حاليا في قلب الحياة الاجتماعية للأفراد والمجتمعات، ويشير "رونو سانسيليو" **R.Sainsaulieu** الى البعد الاجتماعي للعمل لكونه يسمح بالاندماج داخل مكان محدد للتنشئة الاجتماعية، أما "فريدريك هيغل" **F.Hegel** فقد ذهب إلى أبعد من هذا حيث اعتبر العمل بداية الثقافة وبداية اللغة حيث يسمح للفرد بالتعرف على ذاته والتوصل إلى هويته وبالتالي إلى حرته، انه من بين الوسائط المفتاحية ما بين الطبيعة والإنسان.

أما بالنسبة لكارل ماركس **K.Marx** فالعمل ينتمي إلى ماهية الإنسان، انه المكان الذي يعمل فيه على تأكيد ذاته والذي يستعمل فيه النشاط الجسمي والفكري الحر.

من هنا تظهر أهمية العمل ومدى تأثيره في حياة الفرد حيث يعد أداة للبقاء فمن خلال ممارسة العمل يتفاعل الفرد مع الآخرين في محيط العمل ويكتسب سمات عديدة. فالفرد الذي يعمل يتسنى له تحقيق رغباته وميوله وإشباع حاجاته الذاتية والنفسية والمادية. و يتمكن من العيش في التوافق مع نفسه ومع الآخرين من حوله، فضلا عن تحقيق متطلبات الحياة له ولأسرته.

منهجية الدراسة واجراءاتها

1-منهج الدراسة:

إن طبيعة الدراسة هي التي تفرض على الباحث المنهج الواجب إتباعه في البحث وفي دراستنا هذه عمدنا إلى استخدام المنهج الوصفي وذلك باعتباره الأكثر استخداما في دراسة الظواهر النفسية والاجتماعية وكذا كونه الأنسب لموضوع الدراسة الحالية والتي هدفنا من خلالها إلى التعرف على مستوى قلق المستقبل المهني.

2-مجتمع وعينة الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من طلبة جامعة تلمسان والمسجلين رسميا في كل من شعبة علم النفس والهندسة المعمارية في جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان (الجزائر) ، وقد تم اختيار العينة بطريقة قصدية من طلبة السنة

الثالثة (ل.م.د) وذلك لاقتراحهم من التخرج وهي الفترة التي يبدأ فيها الفرد بالتفكير بالبحث عن فرصة عمل وقد قدر المجتمع الأصلي 420 طالبا وطالبة ، حيث قدر عدد الطلبة المتمون لقسم علم النفس ب 270 طالبا وطالبة بينما كان عدد طلبة الهندسة المعمارية 150 طالبا وطالبة. وقد قمنا باختيار عينة قوامها 220 طالبا وطالبة وهذا ما يمثل 52,38% من المجتمع الأصلي.

3- خصائص عينة الدراسة الأساسية:

أ/ حسب الجنس:

الجدول رقم (01) يوضح توزيع عينة الدراسة الأساسية وفق متغير الجنس

الجنس	العدد	النسبة المئوية%
الاناث	134	60,90
الذكور	86	39,09
المجموع العام	220	100

يبين الجدول رقم (01) توزيع عينة الدراسة الأساسية والتي تقدر ب 220 طالبا وطالبة موزعين كما هو مبين في الجدول حسب متغير الجنس حيث أن مجموع الإناث يساوي 134 أما الذكور فقد ب 86، ويظهر من خلال ذلك أن نسبة الإناث 90,60% وهي أكبر من نسبة الذكور والمقدرة ب 39,09%

ب/ حسب التخصص

الجدول رقم (02) يوضح توزيع عينة الدراسة الأساسية وفق متغير التخصص

التخصص	العدد	% النسب المئوية
علم النفس	120	54,54
هندسة معمارية	100	45,45
المجموع	220	100

يبين الجدول رقم (02) توزيع عينة الدراسة الأساسية والذي يقدر بـ 220 طالبا وطالبة حسب التخصص، حيث قدر عدد طلبة علم النفس بـ 120 ، أما الطلبة المنتمون الى الهندسة المعمارية فقد قدر بـ 100.

4-أداة الدراسة:

تم الاعتماد في هذه الدراسة على استمارة قلق المستقبل المهني من إعداد الباحثة وهي استمارة موجهة إلى الطلبة الجامعيين حيث تهدف إلى قياس قلق المستقبل المهني لديهم ،وقد قمنا بدراسة الخصائص السيكومترية للاستمارة للتأكد من صدقها وثباتها على عينة استطلاعية تتكون من (30) طالبا وطالبة وقد كان ذلك بعدة طرق:

4-1-ثبات الأداة:

أ/الثبات بطريقة اعادة الاختبار: حيث بلغ معامل الارتباط بين التطبيقين (0,79) وهي تعتبر دالة عند مستوى 0,01 وهي قيمة جد مرضية.

ب/ الثبات بطريقة ألفا كرونباخ : بعد تطبيق معادلة "ألفا" لحساب الثبات تم التوصل إلى أن قيمة (α) تساوي 0,61 وهي تدل على تناسق فقرات المقياس.

ج/الثبات بطريقة التجزئة النصفية: تم تقسيم الفقرات إلى نصفين الفقرات الفردية والزوجية وتم حساب معامل الارتباط بين النصفين 0,55 ثم قمنا بتصحيحها باستخدام معادلة " سبيرمان براون" **sperman brown** وكانت النتيجة 0,70 وهي قيمة تدل على ثبات المقياس.

الجدول رقم (03) يبين نتائج حساب قيم الثبات لمقياس قلق المستقبل المهني

الطريقة	قيمة B.P	قيمة α	قيمة S.H
القيمة	0,70	0,61	0,70

يتبين من الجدول رقم (03) أن قيم ثبات مقياس قلق المستقبل المهني المحسوبة بطرق إعادة التطبيق، ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية هي قيم مرضية وتدل على ثبات المقياس.

4-2- صدق الأداة: لقد تم تقدير صدق الاستمارة بالطرق التالية:

أ/ صدق المحكمين:

وفي الدراسة الحالية تم عرض فقرات الاستمارة على مجموعة من الأساتذة الجامعيين المختصين في علم النفس من جامعة تلمسان ذوي خبرة في التحكيم لقياس الصدق الظاهري أو ما يسمى بصدق المحكمين، حيث قمنا بعرض الاستمارة في شكلها الأول على (07) محكمين، وكان يرجى منهم إبداء رأيهم حول: - صياغة الفقرات والأبعاد المحددة ومدى انتماء الفقرة للبعد و كفاية البدائل. وبعد عرضها على الأساتذة تم القيام بالتعديلات وإضافة بعض البنود ومن هنا يمكن اعتبار الأداة صادقة صدقا ظاهريا بموافقة اغلب المحكمين على مختلف جوانبها، لتصبح في النهاية مقياسا مكونا من ثلاث أبعاد و(27) فقرة.

ب- الصدق التمييزي (المقارنات الطرفية): قمنا بحساب صدق الأداة عن طريق حساب الصدق التمييزي للأداة والجدول يبين ذلك:

الجدول رقم (04) يوضح نتائج حساب صدق المقارنات الطرفية لاستمارة قلق المستقبل المهني.

العينة المتغير	العينة العليا ن=10		درجة الحرية	العينة الدنيا ن=10		قيمة ت المحسوبة	قيمة ت الجدولية	مستوى الدلالة
	ع	م		ع	م			
قلق المستقبل المهني	5,769	69,80	18	5,98	52,10	9,18	2,88	0,01

يتضح من الجدول رقم (04) أن قيمة "ت" المحسوبة أكبر من قيمة "ت" الجدولية وهذا يدل على أن المقياس لديه قدرة تمييزية بين العينتين المتطرفتين وهذا يعني أن المقياس صادق.

5- الأساليب الإحصائية المستخدمة:

استخدمت الباحثة في معالجتها لبيانات الدراسة الأساليب الإحصائية التالية:
وذلك بالطرق الإحصائية التالية:

أ- الأساليب الإحصائية المستخدمة للإجابة عن أسئلة الدراسة :

- اختبار " ت " T-test " للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات درجات عينتين مستقلتين.
- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.

ب- للتحقق من صدق وثبات الأدوات استخدمت الباحثة :

- معامل "ت" لحساب الصدق التمييزي

-معامل كرونباخ ألفا: لحساب ثبات الأداة.

6- عرض نتائج الدراسة:

-عرض نتائج الفرضية الأولى: ماهو مستوى قلق المستقبل المهني لدى طلبة جامعة تلمسان؟

الجدول رقم(05) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة على مقياس قلق المستقبل المهني

أداة الدراسة	عينة الدراسة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي للمقياس
قلق المستقبل المهني	220	58,06	7,70	55

يتضح من خلال الجدول رقم (05) أن المتوسط الكلي لاستجابات أفراد العينة على مقياس قلق

المستقبل المهني والمقدرة ب 58,06 مرتفع مقارنة بالمتوسط الفرضي لأداة الدراسة والمقدرة ب 55 وهذا

يدل على ارتفاع مستوى قلق المستقبل المهني لدى أفراد العينة.

-عرض نتائج الفرضية الثانية: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية فيما يخص قلق المستقبل

المهني باختلاف الجنس

تنص الفرضية الثانية على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية فيما يخص قلق المستقبل المهني باختلاف الجنس.

ولتأكد من صحة الفرضية قامت الباحثة بحساب قيمة (ت) بين قلق المستقبل المهني والجنس والنتائج تظهر في الجدول التالي:

الجدول رقم(06) يبين نتائج حساب معامل الفرق بين الجنسين في قلق المستقبل المهني

الجنس	ن=	قلق المستقبل المهني		قيمة "ت" المحسوبة	قيمة "ت" الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
		م	ع				
ذكور	86	59,00	7,65	1,772	1,960	218	غير دال
اناث	134	57,11	7,74				

يتضح من الجدول رقم (06) أن قيمة "ت" المحسوبة أصغر من "ت" الجدولية وهذا يعني أنه لا

يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في قلق المستقبل المهني.

-عرض نتائج الفرضية الثالثة:

تنص الفرضية الثالثة على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة علم النفس والهندسة

المعمارية فيما يخص قلق المستقبل المهني .

ولتحقق من نتائج الفرضية الثالثة تم حساب قيمة (ت) بين قلق المستقبل المهني والتخصص(علم

النفس، الهندسة المعمارية) وجاءت النتائج كما هو مبين في الجدول رقم (07)

الجدول رقم(07) يبين نتائج حساب معامل الفرق بين قلق المستقبل المهني والتخصص

التخصص	ن	قلق المستقبل المهني		قيمة "ت" المحسوبة	قيمة "ت" الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
		م	ع				
	220			0,419	1,960	218	غير دال

				7,91	58,05	120	علم النفس
				7,58	57,61	100	هندسة معمارية

يتبين من خلال الجدول رقم (07) أنه لا توجد فروق ذات دلالة بين طلبة علم النفس وطلبة الهندسة المعمارية فيما يخص قلق المستقبل المهني ويظهر هذا من خلال الجدول حيث أن قيمة "ت" المحسوبة أصغر من قيمة "ت" الجدولية.

7- مناقشة نتائج الدراسة

مناقشة الفرضية الأولى : يوجد مستوى مرتفع من قلق المستقبل المهني لدى أفراد العينة

لتحقق من صحة الفرضية الأولى تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة وقد كان المتوسط الكلي لاستجابات أفراد العينة على مقياس قلق المستقبل المهني والمقدر ب 58,06 مرتفع مقارنة بالمتوسط الفرضي لأداة الدراسة والمقدر ب 55 وهذا يدل على ارتفاع مستوى قلق المستقبل المهني لدى أفراد العينة

هذا ما اتفق مع نتيجة دراسة السفاسفة وعقلة المحاميد(2007) حول قلق المستقبل المهني لدى طلبة الجامعات الأردنية حيث كان مستوى قلق المستقبل المهني مرتفع لدى أفراد العينة وقد ارجعنا ذلك الى تزايد أعداد الخريجين وقلة فرص العمل المتاحة، إضافة إلى الإقبال المتزايد على التعليم الجامعي ,غير المقترن بتخطيط حقيقي لحاجة سوق العمل، وكذلك عدم تلاؤم المهن المعروضة في سوق العمل مع التخصصات الدراسية للجامعيين.

ونستنتج أن النتيجة كانت منطقية بحكم العوامل والظروف المحيطة بالطلبة وخرجي الجامعات فارتفاع عدد المتخرجين من الجامعات في السنوات الأخيرة وغياب التنسيق بين ما تكونه الجامعات وبين احتياجات السوق الفعلية أدى الى إحداث هذا التراكم وانتشار البطالة بين أوساط المتخرجين هذا من جهة ، أما من جهة أخرى فتعد المحسوبة من أهم البواعث التي تدفعهم إلى الإحساس بالقلق الدائم على مستقبلهم المهني حيث أصبح الطالب مؤخرًا يسمع كثيرا عن المحسوبة وعن مدى انتشارها في مسابقات التوظيف وهذا كله يزيد من شعور الطلبة بالقلق ومن كلا الجنسين سواء ذكور أو إناث ومن كل التخصصات.

مناقشة الفرضية الثانية : تنص الفرضية الثانية على وجود فروق ذات دلالة إحصائية فيما يخص قلق المستقبل المهني باختلاف الجنس.

ولتحقق من صحة هذه الفرضية تم حساب قيمة (ت) بين قلق المستقبل المهني والجنس وتم التوصل إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية فيما يخص قلق المستقبل المهني باختلاف الجنس وهذه النتيجة تتفق مع ما وجدته أحباب رمضان (2009) في دراسة لشمال محمود والتي كانت تهدف إلى التعرف على قلق المستقبل لدى الشباب المتخرجين من الجامعات وقد خلصت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بالنسبة لمتغير الجنس وهذا معناه أن الإحساس بالقلق من المستقبل حالة نفسية تنتاب الأفراد جميعاً بغض النظر عن الجنس وقد أرجع وجود هذا القلق إلى الظروف الاجتماعية والثقافية.

قد اتفقت النتيجة الحالية كذلك مع دراسة فراج أنور و محمود هويده (2006) في دراستهما حول قلق المستقبل في علاقته مع مستوى الطموح والمستوى الاجتماعي وحب الاستطلاع لدى عينة من طلبة جامعة الإسكندرية كلية التربية وقد أظهرت نتائج الدراسة إلى أنه لا توجد فروق في قلق المستقبل بين الجنسين ، كما جاءت دراسة السفاضة و عقلة المحاميد (2007) حول قلق المستقبل المهني لدى طالبات الجامعات الأردنية وعلاقته ببعض المتغيرات، لتؤكد ما توصلنا إليه من نتائج حيث أظهرت عدم وجود فروق دالة إحصائية في قلق المستقبل المهني تعزى للجنس وقد فسرا ارتفاع مستوى قلق المستقبل المهني لدى الجنسين على أن العمل أصبح ضروريا للرجل والمرأة معا ليسهم كل منهما بدوره في تحقيق الأمن الاقتصادي لذاته وأسرته و ويشعر بأنه فرد منتج وليس عالة على أحد.

وقد جاءت كذلك دراسة كرميان صلاح (2002) حول سمات الشخصية وعلاقتها بقلق المستقبل لتؤكد ما توصلنا إليه من نتائج حيث خلصت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بالنسبة لمتغير الجنس في قلق المستقبل .

دراسة أخرى لتييجاني بن طاهر (2010) والتي كانت حول مصادر الضغوط وقلق المستقبل لدى طلبة من جامعة الأغواط حيث بينت النتائج عدم وجود فروق في قلق المستقبل تعود إلى الجنس (ذكور، إناث) مما يدل على أن قلق المستقبل مشترك لدى الجنسين وهذا راجع حسبه إلى محاولة المرأة إثبات ذاتها والتوفيق بين ذلك وواجباتها كمرأة وربة بيت.

بينما تعارضت نتيجة هذه الدراسة مع ما توصلت إليه دراسة للهاشمي ذكرتها السبعوي فضيلة(2006) في بحثها وكانت الدراسة حول قلق المستقبل ومعرفة الفروق في مستوى قلق المستقبل بين الطلبة تبعاً لمتغير الجنس و التخصص وقد توصلت الدراسة إلى شيوع قلق المستقبل لدى الذكور أكثر من الإناث.

في ظل النتائج التي توصلنا إليها من قبل ومقارنتها بنتيجة الدراسة الحالية فإنه يمكننا أن نفسر عدم وجود فروق ذات دلالة فيما يخص قلق المستقبل المهني لدى الجنسين إلى أن التغيرات الاقتصادية والاجتماعية التي تتميز المجتمع في الآونة الأخيرة وفي ظل انتشار البطالة و كثرة متطلبات الحياة وتعقدها فإنه أصبح القلق من المستقبل المهني يشغل الذكور والإناث على حد سواء حيث لم تعود مهمة البحث عن العمل مقتصرة فقط على الرجل وهذا راجع لكون المرأة أصبحت اليوم أكثر حرية من ذي قبل أين كانت هناك عادات وتقاليد تحكم المرأة، فقد كان يقتصر عملها داخل البيت فقط وكانت مهمة العمل مقتصرة على الرجل أما الآن فقد أصبحت نفس الأدوار موكلة للرجل والمرأة بحكم أنها أصبحت أكثر تحمرا وأصبحت تسعى للبحث عن العمل لتساعد عائلتها وزوجها على مستلزمات الحياة هذا من جهة ومن جهة أخرى السعي إلى تحقيق ذاتها وإبراز مكانتها داخل المجتمع والتأكيد على أنها عضو فعال داخله وهذا ما استنتجته زروالي لطيفة(2010) من دراستها حيث وجدت أن ممارسة مهنة والنجاح فيها مركز وأساس التصورات المستقبلية سواء للذكور أو الإناث.

- مناقشة الفرضية الثالثة : تنص على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة علم النفس وطلبة الهندسة المعمارية فيما يخص قلق المستقبل المهني.

وللتحقق من صحة هذه الفرضية قامت الطالبة بحساب قيمة(ت) بين قلق المستقبل والتخصص وتوصلت إلى أنه لا توجد فروق بين طلبة علم النفس وطلبة الهندسة المعمارية فيما يخص قلق المستقبل المهني حيث كانت قيمة(ت) المحسوبة أصغر من قيمة(ت) الجدولية، وهذا يدل على أن الفرضية لم تتحقق. وقد اتفقت هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة ميلاد وآخرون (1997) بعنوان صورة المستقبل المهني لدى طلبة كليات التربية بدمشق والتي تألفت من(900) طالبا وطالبة ، حيث أسفرت على عدم وجود فروق دالة معنويا بين قلق المستقبل المهني والتخصص ، كذلك دراسة كل من العكايشي و الهاشمي حيث لم تظهر كلا الدراستين فروقا ذات دلالة معنوية بين قلق المستقبل والتخصص حيث وجد أن كلا من التخصصات الأدبية والعلمية ترتفع نسبة القلق لديها، كذلك دراسة العشري (2004) والذي لم نجد فيها فروقا بين التخصصات العلمية والأدبية نفس النتيجة التي توصلت إليها دراسة السبعوي فضيلة(2006) حول قلق المستقبل في علاقته و بين متغيرات الجنس والتخصص والتي توصلت فيها إلى عدم وجود فروق ذات دلالة بين قلق المستقبل باختلاف التخصص. في المقابل لقد تعارضت النتائج التي توصلنا إليها مع كل من دراسة سعود ناهد (2005) حول قلق المستقبل وعلاقته بالتفاوض والتشاورم لدى عينة من طلبة الجامعة السورية وقد توصلت في دراستها أن هناك فروق في قلق المستقبل تعود إلى التخصص

وقد فسرت ذلك بأن التخصص الدراسي لو دور في قلق المستقبل حيث يزداد قلق المستقبل لدى طلاب التخصصات الأدبية مقارنة مع طلاب التخصصات العلمية، أما دراسة فراج إبراهيم (2006) والتي كانت حول بعض المتغيرات المرتبطة بقلق المستقبل لدى عينة من المراهقين من جامعة مصر، وقد أظهرت نتائج الدراسة أيضا إلى وجود فروق بين قلق المستقبل والتخصص لدى الطلاب الأدبيين، وفسرت ذلك بأن طلاب الكليات الأدبية لا تواكب التغيرات في سوق العمل ولا تستطيع أن تؤمن المستقبل الوظيفي وهذا أكثر ما يجعل الطالب قلقا على مستقبله.

كما جاءت دراسة عبد المحسن عبد التواب (2007) حول فعالية الإرشاد النفسي الديني في خفض قلق المستقبل المهني لدى عينة من طلاب التربية في جامعة مصر، التي توصل فيها إلى وجود فروق فيما يخص قلق المستقبل المهني تعود إلى التخصص ولصالح التخصص الأدبي، وقد أرجع ارتفاع القلق لدى طلبة التخصص الأدبي إلى أن طلبة التخصص العلمي هم أقل خوفا من طلبة التخصص النظري ذلك أنهم أقرب للواقع والتعامل المباشر مع البيئة مما يزيد من حدة الخوف لديهم مقارنة بطلبة الكليات النظرية. في نفس السياق جاءت دراسة إبراهيم السفاسفة وشاكر عقلة الحميد (2007) لتبين وجود فروق في قلق المستقبل المهني تعزى إلى التخصص ولصالح الكليات العلمية، وقد فسرت ذلك إلى أن الكثير من التخصصات العلمية في الأردن قد أصبحت مشبعة بساما بسبب فائض الخريجين عن حاجة سوق العمل، وخاصة في التخصصات الهندسة بكل فروعها والبيولوجيا وهذا التفسير قد جاء من خلال دراسته للبيئة الأردنية.

نستنتج من كل ما سبق أن نتائج الدراسة كانت منطقية إذا ما رجعنا إلى عينة الدراسة الحالية التي تشمل فئة من الشباب حيث تعتبر هذه المرحلة من المراحل التي يحدث فيها التغير الكمي والنوعي والرغبة في تأكيد الذات بالبحث عن دور اجتماعي، ولذلك فإن النقطة الجوهرية في حياة الشباب هي النظرة المستقبلية للأمور، فهم يعدون أنفسهم حياة أكثر استقرارا وتحملا للمسؤولية من أجل تحقيق الاستقرار المادي والفكري.

حيث ترى زروالي لطيفة (2010) أن حلم التخرج من الجامعة وإيجاد عمل مناسب وتحقيق الاستقرار النفسي والمادي يعد من أهم التصورات المستقبلية والطموحات التي يسعى كل من الذكور والإناث إلى الوصول إليها وتحقيقها لما للعمل اليوم من أهمية وحاجة ضرورية في ظل ارتفاع المستوى المعيشي وتعدد الحياة وكثرة متطلباتها، فقد كان في زمن غير بعيد مهمة العمل للرجل ولكن في السنوات الأخيرة أصبحت المرأة كذلك تسعى لإتمام دراساتها والبحث عن عمل تساعد به عائلتها وتضمن مستقبلها.

كذا في ظل الظروف المتغيرة وغير المستقرة التي تعيشها مجتمعاتنا العربية من أزمات اقتصادية والسياسية في الوقت الحاضر، فإنه ينعكس على الشباب وعلى نظرتهم الايجابية للمستقبل. وبتركيزنا على المجتمع الجزائري وبما أنه مجتمع تمثل شريحة الشباب فيه أكبر الشرائح فإنه من الطبيعي الاعتناء به باعتباره المحرك الأساسي لأي مجتمع وأساس تقدمه، ولكن في ظل تزايد عدد الطلبة الجامعيين وهذا راجع بالدرجة الأولى إلى غياب تنسيق بين ما تكونه الجامعة من طلاب وبين الحاجيات الفعلية لسوق العمل وكيف أنه سمح بوجود فائض من الخريجين بقبول أعداد غفيرة من الطلاب في مجالات تخصص بعينها بغض النظر عن احتياجات السوق الحقيقية لهذا التخصص أو ذاك، وعليه فإن غياب هذا التنسيق يؤدي إلى قلة فرص العمل وبالتالي انتشار البطالة بين أوساط المتخرجين حديثا. هذا كله قد يدفع الشباب الجامعي إلى الشعور بالقلق حيال مستقبلهم المهني من كلا الجنسين ومن كل التخصصات دون استثناء، حيث مشاكل الطلبة تكاد تكون واحدة سواء كانوا من الأقسام الأدبية أو العلمية، فمشاكلهم تدور حول الصعوبة في إيجاد فرصة عمل مناسبة وهذا ما توصلت إليه الدراسة الحالية حيث لم تظهر فروقا فيما يخص قلق المستقبل المهني في كل من الجنس والتخصص.

قائمة المراجع

- 1- أحياب، ماجد رمضان (2010) قلق المستقبل وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة كليات التربية، رسالة ماجستير غير منشورة جامعة الأنبار.
- 2- بدر اسماعيل، ابراهيم محمد (1993) مدى فعالية فنية التخييل في تخفيض القلق لدى طلاب الجامعة، المجلة المصرية للدراسات النفسية مصر، العدد 6
- 3- البدران ، عبد السادة (2011) قلق المستقبل لدى طلبة الدراسة الاعدادية في مركز محافظة البصرة، مجلة اداب البصرة جامعة البصرة، كلية التربية العدد (56).
- 4- بوزغينة، عيسى (2003) قطاع الشباب واقع وافاق، الطبعة الأولى ، الجزائر: دار الأشريفة للنشر والتوزيع.
- 4- زروالي، لطيفة (2010) تصور الذات المستقبلي لدى المراهق المتمدرس، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة وهران، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية: قسم علم النفس.

- 5- زروط، علي (2010) قلق المستقبل وعلاقته بدافعية الانجاز عند الطلبة(دراسة مقارنة بين طلبة النظامين الكلاسيكي ول.م.د)، مذكرة ماجستير غير منشورة، جامعة البليدة، الجزائر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية :قسم علم النفس.
- 6- كرميان، صلاح حميد حسين (2008) سمات الشخصية وعلاقتها بقلق المستقبل لدى العاملين بصورة مؤقتة من الجالية العراقية في أستراليا، رسالة دكتوراه غير منشورة، الأكاديمية العربية المفتوحة في الدنمارك.
- 7- محمد مؤيد، هبة (2010) قلق المستقبل عند الشباب وعلاقته ببعض المتغيرات، مجلة البحوث التربوية والأبحاث النفسية، العددان 26 و 27 : مركز الدراسات التربوية والأبحاث النفسية.
- 8- ميلاد ، محمود وآخرون(1997) صورة المستقبل المهني لدى طلبة كليات التربية ، دراسة ميدانية لدى طلبة السنة الأولى في الجامعات السورية ، مذكرة ماجستير ، دمشق ، حلب ، حمص
- 9- نوبيات، قدور (2006) اتجاهات الشباب البطال نحو تعاطي المخدرات(دراسة استكشافية على عينة من شباب ورقلة)، مذكرة ماجستير، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر.
- 10- السيسي، محمد عبد الله (بدون سنة) الأمن الوظيفي، البوعينين للخدمات القانونية، تاريخ الدخول [http. www.alboainain.com/article security](http://www.alboainain.com/article_security) 2013-03-04
- 11- سعود، ناهد شريف (2005) قلق المستقبل وعلاقته بمستوى التفاؤل والتشاؤم، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة دمشق، سوريا.
- 12- السفسافة، ابراهيم والمحاميد، شاکر (2007) قلق المستقبل المهني لدى طلبة الجامعات الأردنية وعلاقته ببعض المتغيرات، الأردن، مجلة العلوم التربوية والأبحاث النفسية، المجلد 8(03).
- 13- عبد التواب، مصطفى عبد المحسن (2007) فعالية الإرشاد الديني في خفض قلق المستقبل المهني لدى عينة من طلاب التربية بأسسيوط، مذكرة ماجستير، مصر.
- 14- عبد الغفار، عبد السلام (1986) مقدمة في الصحة النفسية، القاهرة: دار النهضة العربية للنشر والتوزيع.
- 15- العشري، محمود محي الدين (2004) قلق المستقبل وعلاقته ببعض المتغيرات الثقافية، دراسة حضارية مقارنة بين طلاب بعض كليات التربية بمصر وسلطنة عمان، قدم للمؤتمر السنوي الحادي عشر للإرشاد النفسي، جامعة عين الشمس، مصر مجلد 01 (11).

- 16- عرفات محمد السبعواوي، فضيلة (2006) قلق المستقبل لدى طلبة كلية التربية وعلاقته بالجنس والتخصص الدراسي، رسالة دكتوراه غير منشورة.
- 17- فراج، ابراهيم (2006) قلق المستقبل وعلاقته ببعض المتغيرات لدى عينة من طلاب (دراسة وصفية - تنبؤية) ، كلية التربية جامعة الإسكندرية ، مصر.
- 18- فراج ، ابراهيم و محمود، هويدة (2006) قلق المستقبل ومستوى الطموح وحب الاستطلاع لدى طلبة كلية التربية من ذوي مستويات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، جامعة الاسكندرية، مصر.
- 19- الصبوه ، محمد نجيب (1991) مشكلات طلبة الكليات العلمية والإنسانية، مركز البحوث والدراسات النفسية ، كلية الاداب، جامعة القاهرة، مصر.
- 20- التيجاني، بن طاهر(2010) مصادر الضغوط النفسية كما يدركها الطلبة الجامعيين وعلاقتها بقلق المستقبل(دراسة مقارنة على عينة من طلبة جامعة الأغواط)، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد الأول/ديسمبر.